قيـادات حـــزبية لـ«الميثاق»:

الشعب صانع إشراقة يوم الـ22 من مايو المجيد

■ أكد أمناء عموم عدد من الأحزاب والتنظيمات السياسية أن الوحدة اليمنية تعد أهم منجز تحقق للشعب اليمني في التاريخ المعاصر..

وشددوا على ضرورة التصدي لكل من يحاول المساس بها معتبرين محاولات المساس بالوحدة خطاً أحمر لايمكن تجاوزه ويعد تنكراً للتضحيات الكبيرة التي قدمها أبناء شعبنا..

«الميثاق» وبمناسبة العيد الوطني العشرين التقت بعدد من قيادات الأحزاب.. فإلى الحصيلة:

عارف الشرجبي

النصيري:

حـــقـنـت الـدمـــاء الـيـــمنيـــة

أبوغانم:

توحد القرار اليمني

أبو الفتوح:

الـوحـــدة خلصـــتنا من التـبـعـيـة

الصيادي:

لم تكن الوحـدة لتـتـحـقق لولا الضغط الشعبي

■ بدايةً يقول أمين عام حزب الجبهة الديمقراطية ناصر النصيري: الوحدة اليمنية هي أهم منجز اجتماعي سياسي في حياة شعبنا، فبفضلها تحققت إنجازات وطنية كبيرة ومهمة على كافة الصعد، أهمها الديمقراطية والتعددية وحرية التعبير والصحافة ومشاركة المرأة والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع.

إنجازات الوحدة

وأضاف: من المعروف أن لغة العنف والبنادق التي كانت منيعة قبل الوحدة والانقلابات العسكرية للاستيلاء على السلطة كان الاسلوب السائد آنذاك فجاءت الوحدة وحققت الأمن والسلام وضمدت الجراح وأعادت اللحمة للوطن، ولعل أهم ما تحقق في ظلها حقن دماء المواطنين الذي كان يراق نتيجة الخلافات والصراعات، ناهيك عن أن الوحدة أعادت الحقوق والممتلكات التي صودرت بقرار التأميم في جنوب الوطن سابقاً في عهد الحزب الاشتراكي.

وأعادت القيادة السياسية الحياة الى التنمية والإعمار في جنوب الوطن بعد سنوات من الحرمان والفقر المدقع وغياب أي مظاهر للتنمية في تلك المناطق التي كانت ترزح تحت حكم الحزب الاشتراكي، كما أن من أهم انجازات الوحدة إعادة الاعتبار لشهداء ومناضلي حزب التحرير وضحايا الصراعات التي جرت في جنوب الوطن قبل الوحدة.

الوحدة المباركة عملت على إرساء عملية السلام في اليمن والمناطق المجاورة وساعدت على حل الخلافات الحدودية مع العديد من دول الجوار مثل: السعودية وعمان وارتيريا.

حيث تمكنت الحكومة من تحسين علاقات بلادنا مع كثير من الدول التي اتسمت بالتكافؤ وتبادل الاحترام والمصالح.

كل تلك الإنجازات تشكل أساساً وحجرة الزاوية التي تقوم عليها مصلحة الوطن، والمطلوب من الأحزاب والمواطنين الشرفاء تقدير هذه الإنجازات والعمل على صيانتها، ومن الحكومة توسيع دائرة الاصلاحات والمزيد من الإنجازات لما يحقق طموحات وتطلعات الشعب في حياة آمنة ومستقرة لأن مهمة بناء الوطن وأمنه واستقراره مهمة مشتركة بين الدولة والاحزاب والأفراد، وكذلك الدفاع عن الوحدة هي مهمة الجميع.

طوت صفحة سوداء

■ من جانبه يقول أمين عام حزب التنظيم السيتمبري عبدالله أبو غانم:

- تعد الوحدة اليمنية من أهم المكاسب الوطنية التي تحققت للشعب منذ زمن بعيد، فالوحدة هي الحلم الكبير والهدف الأعظم الذي ناضل الشرفاء من أجله عقوداً من الزمن، وأضاف: لقد كان الثوار والشرفاء والمناضلون يقارعون الإمامة والاستعمار من أجل تحرير الشعب من الظلم والاضطهاد كخطوة أولى لتحقيق الوحدة اليمنية السامية، فبالوحدة تحققت الإرادة اليمنية واكتملت أركانها وأسسها وتعمقت وشائج القربى بين كل فئات المجتمع، كما وحدت القرار اليمني بعد التجزئة والشتات والتنافر، وأصبح لليمن صوت واحد يرفع عالياً، فقد تمكنت من تحقيق الإنجازات العملاقة على طول وعرض البلاد ونعم المواطن بالأمن والاستقرار والسكينة.

نعلم جميعاً أن الحريات السياسية كانت غائبة والتعددية السياسية محظورة والوصول الى الحكم كان عن طريق الانقلاب العسكري الذي يفضي الى خراب ودمار وقتلى وجرحى وانهار من الدماء كطريق وحيد الى السلطة، كما كان يحدث بين الرفاق في الحزب الاشتراكي، ولكن الوحدة جاءت لتطوي صفحة سوداء قائمة من تاريخ «لا صوت يعلو فوق صوت الحزب» ليصبح الجميع متساوين في الحقوق والواجبات حاكماً ومحكوماً، رئيساً ومرؤوساً.

وبتحقيق الوحدة اليمنية توحدت الأفكار والمناهج الدراسية وأصبحت الهوية الوطنية خالصة نقية من الشوائب التي كانت تستقي أفكارها من لينين وستالين وماركس، وإن كان هناك من شوائب أو نواقص في هذا الجانب أو ذاك فهذا لا يعيب الوحدة وإنما يعيب أصحابها.

ويكفي أن تحقيق الوحدة يعد أحد أهم أهداف الثورة اليمنية الستة كمرحلة أولى لتحقيق الوحدة العربية الشاملة، ولذلك ينبغي على كل الشرفاء والمناضلين في الوطن أحزاباً ومنظمات مجتمع مدني وكل الفعاليات أن تضطلع بواجبها الوطني في الحفاظ على الوحدة والدفاع عنها وعن مكاسبها لأن في الوحدة عزة ورفعة ورقياً وتقدماً لشعبنا.

هدف واحد

■ وعلى ذات الصعيد يقول أمين عام حزب التحرير الشعبي الوحدوي أحمد أبو الفتوح:

- لقد أصبح لليمن في ظل الوحدة علم واحد وشعار واحد وهدف واحد هو رفعة اليمن وتقدمها، فبعد سنوات الشقاق والانقسامات والاقتتال بين أبناء الوطن الواحد أصبح الجميع يشكلون وحدة واحدة في وجه أعداء الوطن، فبالوحدة توحدت الإرادة اليمنية قولاً وعملاً، الأمر الذي مكن القيادة السياسية من توحيد الجهود لبناء الوطن وإعادة ترتيب البيت اليمني من جديد وتجديد علاقتنا بكل دول المنطقة والعالم على مبدأ العلاقة المتكافئة والند للند بعيداً عن التبعية المفرطة التي كانت تسير عليها السياسة اليمنية لاسيما في الشطر الجنوبي من الوطن سابقاً الذي كان يتبع في سياسته الاتحاد السوفييتي قبل أن ينهار ويتشظى.

ومن أهم مكاسب الوحدة إرساء مبدأ التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة واصبحت الأحزاب تعمل بكل حرية دون تحفظ بعد العمل السري والحظر القانوني، كما أن الوحدة فتحت الباب واسعاً لكي يشترك الجميع في بناء الوطن وتقدمه ورفعته.

وأضاف: لست هنا بصدد الحديث عن الإنجازات التي تحققت للوطن في ظل الوحدة على المستوى الاقتصادي لأن الخوض في ذلك يحتاج الى وقت ولكن أريد التأكيد على أن كثيراً من المشاريع التنموية العملاقة وخاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية هي إنجازات وحدوية بكل المقاييس ويجب على المرجفين أن يعترفوا بذلك ونحن في حزب التحرير نعتبر تلك الإنجازات هي محاكمة عادلة وعلنية للعهد الشمولي ويجب على من لم تغير الأيام أفكاره البالية أن يتعلم من سماحة القيادة السياسية وأن يجعل العقل طريقه للوصول الى تحقيق مكاسب إضافية تصب في مصلحة الشعب عامة وليس في مصلحة البعض والذين يعتبرون مصالحهم الحزبية مقدمة على المصالح العليا للوطن.

يوم تاريخي

■ إلى ذلك يقول أمين عام حزب الشعب الديمقراطي صلاح الصيادي: الوحدة هي أعظم منجز تاريخي للشعب اليمني في التاريخ المعاصر، ذلك المنجز الذي حلم به آباؤنا وأجدادنا وناضلوا من أجل تحقيقه وقدموا في سبيله قوافل من الشهداء وأنهاراً من الدماء.. وأضاف: نعلم جميعاً أن شعبنا ظل في الشمال والجنوب يضغط على النظامين الشطريين من أجل إعادة تحقيق الوحدة ولا شيء غير ذلك، ولذلك فقد كان يوم الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م يوماً تاريخياً لن يتكرر في تاريخ اليمن.

مشيراً الى أن هذا الحلم لم يكن ليتحقق لولا حنكة فخامة الأخ علي عبدالله صالح الذي حرص على تحقيق هذا الهدف ومعه الشرفاء في الوطن الذين التفوا حوله، بل ودافع عنه في الظروف العصيبة أثناء محاولة إعادة الانفصال بالقوة عام ١٩٩٤م.

وأكد الصيادي ان اقتران الوحدة بالديمقراطية كان من أهم مميزات هذا المنجز لأن الديمقراطية التي هي ثمرة من ثمار الوحدة وروافدها ودعاماتها يجب أن تكون من عوامل الحفاظ عليها من أية محاولات الإساءة إليها أو المساس بالثوابت الوطنية الغالية، ولذلك على كل القوى السياسية في الساحة أن يكونوا عند مستوى عظمة المنجز وأن تكون الممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية خلال ٢٠ عاماً الماضية من عمر الوحدة قد أكسبت الجميع خبرة للعمل من أجل الوطن وثوابته، وليس العكس كما نرى البعض يمارس سياسة المكابدة واستغلال الديمقراطية لطعن الوطن.. واختتم قائلاً: علينا جميعاً أن لا نتنكر لنضالات شعبنا الذي ضحى من أجل الوحدة والثورة وأن نكون امتداداً لهذا النضال المخلص وليس معول هدم ودعاة تفرقة وشقاق. □

¨u(˙ U˙ d¯–s
bu˙q^s

محمد علي الربادي

علي عثرب

محمد عبدالله عشيش

هادي أحمد ناصر

هيثم قاسم طاهر

يحيى العرشي

يحيى علي الرازقي

الوحـدة وما تيسر من حديث القلب

إقبال علي عبدالله

قبل عدة أيام وأنا أتجول في شوارع مدينة عدن، شاهدت مجموعة من الشباب والشابات- ممن لم يتخطوا العقد الثاني من العمر- أثناء خروجهم من إحدى المدارس وهم يحملون أعلام الوطن الموحد.. وطن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م تأملت المنظر الذي أبكاني بكاء نابعاً من فرح القلب وليس من آلامه..

المنظر نفسه ذكرني بمنظر آخر ولكنه أسود.. شاهدت قبل أسابيع في مديرية الحبيلين بمحافظة لحج مجموعة قليلة من الشباب اعتقد أنهم في نفس أعمار الشباب والشابات الذين شاهدتهم في عدن كانوا يصرخون ويسيرون مثل الألعاب الالكترونية التي تدار بواسطة جهاز التحكم «الريموت كنترول» وهم يحملون العلم «التشطيري» الذي مزقه الشعب يوم الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م واستبدله بعلم الوحدة والجمهورية.

هذان المنظران ونحن نحتفل اليوم بالعقد الثاني للعيد الوطني وإعلان الوحدة المباركة، وحدهما يجسدان معاني ودلالات الابتهاجات الشعبية في كل أنحاء الوطن من المهرة الى صعدة بعيد الوحدة التي أصبحت بعد عقدين من الزمن في عقول وأجساد شباب اليوم ممن هم في عمرها.

صورة أخرى قابلتها وأنا أعيش وأشاهد الاستعدادات في محافظة عدن لاستقبال العيد الوطني العشرين لقيام الجمهورية وإعلان الوحدة.. قابلت رجلاً أعتقد أنه في العقد السادس من العمر سألته: «كيف هي الوحدة بعد عشرين عاماً؟!» فشاهدت دموع الرجل تنسكب من عينيه وهو يقول لي:« كيف كنا وكيف أصبحنا»؟!، وسألني: «هل تعرف يا ابني عدن قبل الوحدة؟!».

وهل عشت مرحلة الرفاق وهم يحكمون بالسحل والتجويع والتخويف وبطاقة الهوية؟!» وهل تتذكر المواطن الذي خرج من بيته لشراء عشاء لأولاده ولم يعد حتى الآن رغم مرور ثلاثين عاماً؟! وهل كنت قبل مايو ١٩٩٠م تشاهد هذه الأنواع المختلفة من الاسماك في الاسواق وهي من بحر عدن؟! وهل .. وهل.. وهل.. أمطرني بعشرات الاسئلة وأنا أبحث منه على إجابة لسؤال واحد: «كيف هي الوحدة بعد عشرين عاماً؟!»..

أنا أعرف مدينة «الضالع» قبل عام ١٩٩٠م كانت حينها منطقة حدودية وأعرفها اليوم بعد عشرين عاماً.. كانت تبحث عن الماء والكهرباء والمستوصف والمدرسة.. قرية استطيع تشبيهها بإحدى القرى التي تحكمها جماعة «طالبان» الإرهابية في أفغانستان.. المواطنون لا يعرفون الا الحزب الحاكم الوحيد «الحزب الاشتراكي اليمني» وتعلموا من قادة هذا الحزب «الحزب عقل وشرف وضمير الشعب».. كان الواحد منهم ممن ساعدته الاقدار بالسفر الى الخارج يعتبر نفسه انه ذاهب الى الجنة.. ولأنهم منطقة حدودية مع إب، كانوا يمارسون التهريب البشري والغذائي، لا يعرفون الطرقات ولا المساكن الصحية.. نعم كانت قرية ولا ينكر ذلك أحد وماذا عنها اليوم، لن أتحدث أنا بل سأترك أبناءها يتحدثون عنها اليوم وهم يؤكدون أن الوحدة المباركة خلقتهم من جديد.. صاروا بها يعرفون انهم يعيشون في الدنيا وليس في نفق مظلم وأفواه مكممة لا يستطيعون قول الحقيقة الا عبارة «الحزب ضميرنا وشرفنا وعقلنا»، وكأنهم بدون هذا الحزب الماركسي الانتماء لا ضمير ولا شرف ولاعقل لهم..!!

اليوم ولأن الوحدة ورعاية فخامة الأخ القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام لهذه المدينة التي أصبحت محافظة.. تحققت نهضة تنموية غير مسبوقة وإنجازات كان الجميع يحلم بها.. فما دفع بالحاقدين والمرتزقة الممولين من أعداء الوطن في الخارج إلى الانتقام من الوحدة.. فدفعوا ببعض الشباب ممن لم يعيشوا مآسي التشطير ويذوقوا ويلات حكم الاشتراكي الى القيام بأعمال تخريبية وفوضى وحمل السلاح على الدولة والقانون وارتكاب أعمال لاتمت لديننا الاسلامي وقيم وأخلاقيات شعبنا اليمني بصلة.. وجعلوهم يرددون الاسطوانة المشروخة منذ عام ١٩٩٤م «الانفصال عن الوحدة والعودة الى الماضي» لأنهم شباب لم يتجاوزوا العقد الثاني ولم يعرفوا أن دعاة الانفصال الهاربين من الوطن قد فشلوا وهزموا في صيف ١٩٩٤م عندما حاولوا شن حرب على الوحدة..

ولم يعرف هؤلاء الاطفال ان الوحدة عمرها اليوم عشرون عاماً صارت بطاقة انتماء وهوية وفخراً واعتزازاً لكل اليمنيين في الداخل والخارج.. والهواءالذي يتنفس الوطن وأبناؤه منه كل ثانية ودقيقة.. ولم يعرفوا أن مدينتهم محافظتهم الضالع كانت أول من دافع عن الثورة والجمهورية والوحدة..

وكل عام والجميع في وطن الأمن والأمان والحكمة بخير.□